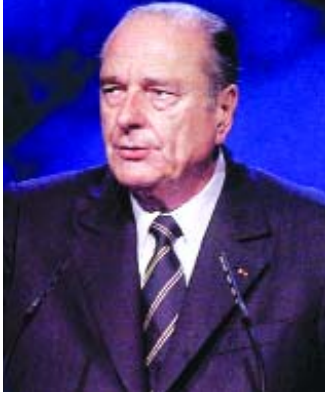


أزمة بين باريس وتل أبيب



نشبت أزمة سياسية بين الكيان الصهيوني وفرنسا بعدما دعا رئيس الوزراء الصهيوني أرييل شارون يهود فرنسا إلى الهجرة لـ(إسرائيل)، والإقامة فيها «بعد تصاعد وتيرة معاداة السامية في هذا البلد» على حد تعبيره. وفي لقاء أجراه مع ممثلي جمعيات يهودية أمريكية بالقدس المحتلة قال شارون «أقترح على كل اليهود أن يأتوا إلى (إسرائيل)، لكن المسألة ضرورية للغاية بالنسبة إلى يهود فرنسا الذين يجب أن يتحركوا فوراً».

وحذر شارون في كلمته من «حركة جامحة لمعاداة سامية تنتشر في فرنسا». وأكد، في لغة ذات طبيعة عنصرية واضحة، أن «مجرد وجود ١٠٪ من سكان فرنسا من المسلمين يهيئ لشكل جديد من معاداة العنصرية». ويهاجر أكثر من ألفي فرنسي من أصل يهودي إلى (إسرائيل) سنوياً.

وردأ على دعوة شارون اعتبر الأمين العام للجمعية الحاخامية الفرنسية حاييم كورسيا أن رحيل اليهود من فرنسا مسألة «غير مطروحة»، فيما وصف ريشار براسكيه عضو المكتب التنفيذي للمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية بفرنسا دعوة شارون بأنها مثل «صب الزيت على النار بطريقة غير مقبولة».

وفيما حاولت تل أبيب التخفيف من تصريحات شارون، استعربت باريس هذه التصريحات، ونُقل عن الرئيس الفرنسي جاك شيراك قوله إن شارون شخص غير مرحب به في باريس. ■

موقف جريء لنيوزيلندا

«الموساد» الجهاز الوحيد في العالم الذي يمكن أن يرتكب كل الحماقات دون أن يُعاقب عليها، يقوم بتزوير المئات من جوازات السفر الكندية ويحاول اغتيال الأستاذ خالد مشعل من خلال عميلي موساد يحملان جوازي سفر كنديين فتقتل الحكومة الإسرائيلية اعتراضاً على استحياء من الحكومة الكندية. يفتال «الموساد» رجالاً مغربيين في النرويج، بعد اشتباههم بأنه أبو حسن سلامة، فيعتقل العميلان لمدة عام ثم يُفرض عنهما. والمطالع لكتاب «أمراء الموساد» يدعش لحجم إخفاقات الموساد الإسرائيلي والقبض على عناصره في العديد من دول العالم، ومن بينها بعض الدول العربية، ولكن الدهشة الأكبر ستصيبه حينما يقرأ الأحكام بحقهم والتي تتراوح بين السجن لأشهر أو حتى الإفراج الفوري.

نيوزيلندا كان قضاؤها أكثر استقلالاً، وحكومتها أكثر تحملاً للمسؤولية تجاه أمن مواطنيها. فعند القبض على عميلي الموساد اللذين قاما بتزوير جوازات سفر نيوزيلندية، وجهت رئيسة الوزراء النيوزيلندية، هيلين كلارك، انتقادات شديدة للهجة إلى (إسرائيل)، وأعلنت كلارك عن تجميد جميع زيارات المسؤولين النيوزيلنديين إلى (إسرائيل)، وفرض عقوبات دبلوماسية عليها، بينها إجبار كل الإسرائيليين الذين يرغبون في زيارة نيوزيلندا، سواء السياح منهم أو الموظفون الكبار، على التزود بتأشيرة دخول إلى البلاد، وتجميد زيارات المسؤولين الإسرائيليين الكبار للبلاد، وكذلك زيارات المسؤولين النيوزيلنديين لـ(إسرائيل).

وقد صدمت ردة الفعل النيوزيلندية (إسرائيل) واعتبرتها شديدة. وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم أسف للقرار النيوزيلندي وقال إن (إسرائيل) تريد الحفاظ على العلاقات الجيدة التي تربطها بنيوزيلندا. يذكر أنه لا توجد لـ(إسرائيل) سفارة في نيوزيلندا منذ نحو عامين في إطار التقلصات التي أجرتها وزارة الخارجية الإسرائيلية. ■

حول القضية



شارع في باريس باسم «صبرا وشاتيلا»

قام ناشطون في لجنة الصداقة الأوروبية الفلسطينية بتغيير اسم شارع رئيسي في باريس، وسموه شارع صبرا وشاتيلا إحياء لذكرى المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني وعملاؤها في لبنان ضد اللاجئين الفلسطينيين واللبنانيين العزل في مخيمي صبرا وشاتيلا ما بين ١٦ إلى ١٨ أيلول/سبتمبر من العام ١٩٨٢. ورفع الناشطون شعارات ترمز إلى ٢٠٠٠ شهيد من الرجال والنساء والأطفال الذين استشهدوا في المجزرة.

واتخذ المشاركون قراراً بإرسال وفد من لجنة الصداقة الأوروبية الفلسطينية إلى دار البلدية لتقديم رسالة إلى المجلس البلدي، والمطالبة باتخاذ قرار رسمي لإسناد التسمية الجدية قبل نهاية فصل الصيف تزامناً مع الذكرى السنوية للمجزرة. يشار إلى أن هناك مبادرات مشابهة حصلت في بعض البلديات الفرنسية. يُذكر أن الشعب الفرنسي كان قد تأثر كثيراً عند وقوع المجزرة، التي نقلتها أجهزة الإعلام الفرنسية، وخرج وقتذاك بمئات الألاف إلى الشوارع للتنديد



بالمجزرة، وهذا ما حدا بالعديد من الأعلام العرب والمسلمين للإسادة بالموقف الشعبي الفرنسي، وعلى رأس هؤلاء الأعلام الشيخ محمد الغزالي في كتابه القيم «مائة سؤال عن الإسلام»، والذي أجرى فيه مقارنة بين تحرك الشعب الفرنسي ضد المجزرة، والمسيرات المليونية التي قامت بها بعض الشعوب العربية لاستقبال منتخباتها الوطنية المشاركة في كأس العالم ١٩٨٢. ■

كنيسة أمريكية تقر عقوبات ضد (إسرائيل)

في المؤتمر السنوي للكنيسة البرسبترية الأمريكية الذي عقد في ريتشموند في ولاية فيرجينيا وانتهى أمس الأول، اتخذت الجمعية العمومية بأغلبية ساحقة قراراً يساوي بين «سياسة الدولة اليهودية وسياسة التفرقة العنصرية» التي كانت متبعة في جنوب أفريقيا. وانتقدت القرارات بشدة «الاحتلال الإسرائيلي» و«الجدار الفاصل».

كما أوصت الكنيسة أتباعها بعدم التعاون الاقتصادي مع (إسرائيل) أو مع الشركات التي تستثمر أكثر من مليون دولار أو توظف أربابها في (إسرائيل). وفي البيان الصحافي الذي وزعته الكنيسة جاء أنه «إذا لم يغير أي شيء آخر من سياسة (إسرائيل) تجاه الفلسطينيين، فإن علينا إرسال رسالة أقوى وأوضح». ■